# شِعْرُ عَقِيلِ بن عُلَّفَةَ المُرِّيِّ

## جمع وتحقيق

د/ محمود محمد العامودي*

---


## ABSTRACT

This is the poetry of Akeel Bin Olufa-Al-Murree, the famous, excellent and of few works Umayyad poet : collection, discussion, and edition . The work is divide into two sections.

First, his biography including his name, inckname, family, manner, death and all that has been said about his poetry .

Second; collecting, discussing and editing his scattered poetry in the sources of heritage .

## ملخص البحث

هذا شِعْرُ عَقِيلِ بن عُلَّفَةَ المُرِّيِّ ، الشاعر الأمـــوي المجيـد المقـل المشهور ، جمع وتحقيق ، وقد تم العمل فيه من نحوين :

أولهما : ذكر فيه عن حياته واشتمل على اســمه وكنيتــه وأســرته وأخلاقه وما قيل في شعره ووفاته .

وثانيهما : جمع وتحقيق ما تفرق من شعره في مصادر التراث .


---

* الأستاذ المشارك في النحو والصرف مساعد عميد كلية الآداب الجامعة الإسلامية – غزة

# عَقِيلُ بن عُلَّفَةَ المُرِّيُّ

## حياته

**اسمه :**

هو عَقِيلُ بن عُلَّفَةَ بن الحارث بن معاوية بن ضِباب بن جابر بن يَرْبوع بن غَيْظِ بن مرة[١] بن سعد بن ذُبيان بن بَغِيض بن الرّيْث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عَيْلان بن مُضر[٢].

وعُلَّفَةُ[٣] : بعين مهملة مضمومة ، ولام مشددة بعدها فاء .

**كنيته :**

يُكنى عَقِيل بن عُلَّفَةَ أبا العَمَلَّس ، ويُقال : أبا الجرباء ، ويُقال : أبا عُلَّفَة ، ويُقال : أبا الوليد المُرِّيُّ[٤] .

**أسرته :**

عقيل بن عُلَّفَة ابن أخي النابغة الذبياني ، والنابغة الذبياني الشاعر هو زياد بن معاوية ابن ضِباب بن جابر بن يربوع بن غَيْظ ؛ أخوه الحارث بن ضباب ، ومن ولد الحارث بن ضباب ، هذا عقيل بن عُلَّفَة بن الحارث بن معاوية[٥] .

وأم عقيل بن عُلَّفَة العوراء ، وهي عَمْرَةُ بنتُ الحارث بن عوف بن أخي حارثة بن مُرَّة بن نُشْبَة بن غَيْظ بن مُرَّة ، وأمها زينبُ بنتُ حِصن بن حذيفة ، وأخت عَمْرَةَ العوراء أم عقيل بن علفة البرصاء أم شبيب بن

---

(١) معجم الشعراء ٣٨ ومختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ١٢٤/١٧ وجمهرة أنساب العرب ٢٥٢ .

(٢) الأغاني ٢٩٦/١٢ .

(٣) مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ١٢٤/١٧ .

(٤) معجم الشعراء ٣٠١ والأغاني ٢٩٦/١٢ وسمط اللآلي ١٥٨/١ ومختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ١٢٤/١٧ وشرح أبيات المغني ١٣٨/٦ .

(٥) جمهرة أنساب العرب ٢٥٣ وأمالي اليزيدي ٤٨ .

البَرْصَاء ، وهما ابنتا الحارث بن عوف ، واسم البَرْصَاء قرصافة ، أمها بنت نَجيّة بن ربيعة بن رياح بن مالك بن شَمْخ[١] .

وبهذا يكون عقيل بن عُلَّفَةَ ابن خالة الشاعر شبيب بن البَرْصَاء ، وكانت بينهما منافرة ومهاجاة[٢] .

أما أبناؤه الذكور فهم : عُلَّفَةُ الأكبر وعُلَّفَةُ الأصغر وعَمَلَّسُ وَجَثَّامَةُ وحزام والمتعسّر[٣] ، وأما بناته فهن : الجَرْبَاءُ وعَمْرَةُ وأُمُّ عمرو[٤] وأُمُّ جعفر[٥].

وقد تزوج أمير المؤمنين يزيد بن عبد الملك بن مروان ابنته الجَرْبَاءَ بنت عقيل ، وهي ثَيِّبٌ من ابن عمها ، فولدت له ابناً مات صغيراً ، وتزوج عَمْرَةَ بنت عقيل سلمةُ بن عبدالله ابن المغيرة المخزوميّ ؛ فولدت له يعقوب بن سلمة ، وتزوج أم عمرة بنت عقيل يحيى بن الحكيم بن أبي العاصي بن أُميَّة ؛ فماتَ عنها فتزوجها أخوه خالد بن الحكم ثم مات عنها فتزوجها أخوهما الحارث بن الحكم[٦] .

وهو من بيت شريف من كلا طرفيه ، وكانت قريش ترغب في مصاهرته ، فتزوج خلفاؤها ببناته[٧] .

---

(١) الأغاني ٢٩٦/١٢ وانظر : مختصر تاريخ دمشق ١٢٤/١٧ .

(٢) معجم الأدباء ٢٦٩/١١ وانظر الأغاني ٣١٦/١٢-٣١٧ .

(٣) العققة والبررة ٣٨٤ وطبقات فحول الشعراء ٧١٢/٢ ، ٧١٤ وجمهرة أنساب العرب ٢٥٣ والأغاني ٣٠٩/١٢ ، ٣١٢ .

(٤) جمهرة أنساب العرب ٢٥٣ .

(٥) الأغاني ٢٩٨/١٢ .

(٦) جمهرة أنساب العرب ٢٥٣ والأغاني ٢٩٧/١٢ .

(٧) الأغاني ٢٩٦/١٢-٢٩٧ والاشتقاق ٢٨٨ وشرح أبيات المغني ١٣٨/٦ .

أخلاقه

كان عَقِيلُ بن عُلَّفَةَ من الغيرة والأنفة على ما ليس عليه أحد علمناه ، فخطب إليه عبدالملك بن مروان ابنته على أحد بنيه ، وكان لعقيل إليه حاجات فقال :

أَمَّا إِذْ كنتَ فاعلاً فجنِّبني هُجَنَاءَك[١] .

وخطب إليه ابنته إبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن الوليد بن المغيرة ، وهو خال هشام ابن عبد الملك ووالي المدينة وكان أبيض شديد البياض ، فرده عقيل ، وقال :

رَدَدْتُ صَحِيفَةَ القُرَشِيِّ لَمَّا أَبَتْ أَعْرَاقُهُ إِلاَّ احْمِرَارَا[٢]

وخطب إليه عثمان بن حيّان ، وهو أمير المدينة إحدى بناته فقال له: أبكرة من إبلي أيها الملك ! فأمر بإخراجه على أسوأ أحواله[٣] .

ومن غيرته أنه كان يُجيعُ بناته ويُعَرِّيهُنَّ ، فقيل له في ذلك ، فقال : أُجِيعُهُنَّ فلا يَبْطَرْنَ ، وأُعَرِّيَهُنّ فلا يَظْهَرْنَ ، ومن غيرته أنه يُسافر معه ببناته[٤] .

وكان أهوج جافياً شديد الهوج والعجرفية والكبر في نفسه ، لا يرى له كفؤاً في بني مُرَّة[٥] .

وكان لعقيل بن عُلَّفَةَ جارٌ من بني سَلاَمان ، فخطب إليه ابنته ، فغضب عقيل ، وأخذ السَّلاَمانيَّ فَكَتَفَهُ ، ودهن استه بشحم ، وألقاه في قرية

---

(١) الكامل ٤٩/٢ وجمهرة أنساب العرب ٢٥٣ .

(٢) الكامل ٤٩/٢ .

(٣) جمهرة أنساب العرب ٢٥٣ والأغاني ٢٩٧/١٢ .

(٤) أمالي ابن الشجري ٢٠٥/١ والحيوان ١٧١/١ وأمالي المرتضى ٣٧٢/١ .

(٥) سمط اللآلي ١٨٦/١ وشرح أبيات المغني ١٣٨/٦ .

النمل فأكلن خُصْيَيْهِ حتى ورم جَسَدُهُ ثم ، حله وقال : يخطب إليَّ عبدالملك فأرده ، وتجترئ أنت عليَّ !(١) .

**ما قيل في شعره :**

كان عَقِيلُ بن عُلَّفَةَ المُرِّيُّ من فحول الشعراء في الدولة الأموية ، عده ابن سلام(٢) ضمن الطبقة الثامنة من فحول الشعراء الإسلاميين ، وذكر اليزيدي(٣) أنه كان مخضرماً ، ولم أقف على قول آخر يدعم هذا القول .

وهو شاعر مجيد مقل(٤) ، قيل له : لم لا تُطيل الهجاء ؟ قال : يكفيك من القلادة ما أَحَاطَ بالعُنُق(٥) .

وعلى الرغم من قلة شعره فهو الشاعر المشهور من شعراء غطفان(٦) ، قوي الشعر جيد الكلام حكيم الألفاظ(٧) .

وخلاصة القول : فهو شاعر فصيح مجيد من شعراء الدولة الأموية(٨) .

**وفاته :**

لم أقف على تاريخ محدد لوفاة عقيل بن عُلَّفَةَ المُرِّيِّ إلاّ ما ذكره صاحب الأعلام(٩) : أنه تُوفيَ في نحو مائة .

---

(١) الأغاني ٢٩٨/١٢ والحيوان ٣١/٤ ومختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ١٢٧/١٧ وخزانة الأدب ٤٨٢/٤

(٢) طبقات فحول الشعراء ٧٠٩/٢ .

(٣) أمالي اليزيدي ٤٨ .

(٤) الأغاني ٢٩٦/١٢ .

(٥) الحيوان ٩٩/٣ والبيان والتبيين ٢٠٧/١ ، ٦٨/٢ والأغاني ٣٦٠/٢١ والعقد الفريد ١٢٨/٢ وأمالي المرتضي ٣٧٢/١ والإمتاع والمؤانسة ٥٩/٣ .

(٦) المؤتلف والمختلف ١٦٠ .

(٧) أمالي المرتضى ٣٧٢/١ .

(٨) سمط اللآلي ١٧٦/١ وخزانة الأدب ٤٨١/٤ .

(٩) الأعلام ٢٤٢/٤ .

## شعر عقيل بن عُلَّفَةَ المُرِّيّ

-١-

لما هاجى عَقِيلُ بن عُلَّفَةَ في الإسلام ، وهو من بني يربوع بن غيظ بن مرة شبيب بن البرصاء وأبوه يزيد ، وهو من بني نُشْبَةَ بن غيظ بن مرة ، وهو ابنُ عَمّ سِنَانِ بن أبي حارثة المُرِّيّ ، فعيَّره بقتل الحارث بن ظالم شُرَحْبيل ؛ لأنه ربيب بني حارثة بن مُرَّة بن نشبة بن غيظ رهط شبيب ، ففي ذلك قال عقيلُ بن عُلَّفَةَ البيتين : ( من الطويل )

١- قَتَلْنَا شُرَحْبِيلاً رَبِيبَ أَبِيكُمُ بِنَاصِيةِ المَعْلُوبِ ضَاحِيَةً غَصْبَا

٢- فلم تُنْكِرُوا أَنْ يَغْمِرَ القَوْمُ جَارَكم بِإِحْدَى الدَّوَاهِي ثُمَّ لم تَطْلُعُوا نَقْبَا[1]

شروح :

١-الناصية : منبت الشعر في مقدم الرأس ، والمَعْلُوبُ : اسم سيف الحارث بن ظالم المُرِّيّ ، ناصيةُ المَعْلُوبِ : مقدمته ، وضاحية : جهراً .

٢-غَمَرَةُ الماء : يغمره غمراً ، واغتمره : علاه وغطاه ، ومنه قيل للرجل : غمره القوم يغمرونه إذا علوه شرفاً ، وجيش يغمر كل شيء يغطيه ويستغرقه ، والنقب : الثقب ، وقيل : الطريق الضيق في الجبل .

-٢-

قال عَقِيلُ بن عُلَّفَةَ المُرِّيّ في امرأته : ( من الطويل )

١- وَمَا كَانَ قَبْلَ المَالِكِيَّةِ لي هَوىً ولا بَعْدَمَا إلاَّ هَوىً أَنَا غَالِبُه

٢- وَمَا كَادَ حُبُّ المَالِكِيَّةِ يَنْقَضِي وَمِن مَالِكٍ عَظْمٌ صَحِيحٌ أُعَاتِبُه

٣- فَلَولاَ هَوَايَ المالكيةَ أُورِدَتْ بَنُو مَالِكٍ بَحراً تَنَاهى غَوَارِبُه[2]

---

(١) البيتان في الأغاني ١١/١١٥ .

(٢) الأبيات في العقد والبردة ٢/٣٨٤ .

-٣-

إن عَقِيلَ بن عُلَّفَةَ المُرِّيَّ جاور جُذَاماً ، فبينا هو ذات يوم بفنائه ، إذ أتته جماعةٌ منهم فخطبوا إليه ، فقام يَسْعَى حتى صَعِدَ شَرَفاً ثم رَمَى ببصره إلى الحجاز ، ثم عَوَى عُوَاء الكلب ، فقالوا : والله لقد جُنَّ ! فانصرفوا ، فقالت ابنته : يَابَهْ ، إنه والله ما أنت ببلاد غَطَفَان حيثُ تقول ما أحببت لا تخافُ أحداً ، وإني أخافُ أن يغتالك القومُ ، فَالحَقْ ببلادك ، فَعَرَفَ ما قالت ، فلما أمسَى قَرَّبَ رواحِلَهُ وانصرف إلى قومه ، وقال الأبيات :

( من الطويل )

١- ألا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَشْنَّنَّ غَارَةً ... بِغُضْيَانَ أَوْ وَادِي تَبُوكَ المُصَوَّبِ

٢- وهَلْ أَشْهَدَنْ خَيْلاً كَأَنَّ غُبَارَهَا ... بِأَسْفَلِ عُلْكَدٍّ دَوَاخِنُ تَنْضُبِ

٣- تَصُبُّ على رُمْصٍ كَأَنَّ عُيُونَهُمْ ... فِقَاحُ الدَّجَاجِ فِي الوَدِيِّ المُعَصَّبِ[1]

شروح :

١-غضبان : بلد بديار سعد هذيم من قضاعة ، وهو من مواقع حيمى في أرض جذام ٠ وتبوك : بين حسمى وشروري ، بين وادي القرى والشام ، وهي من بلاد بني سعد من عذرة ٠ والمُصَوَّبُ : المنحدر ، والتَّصَوُّبُ : الانْحِدَارُ ٠

٢-عُلْكَدٌ : جبل في ديار بني مُرَّة ٠ والدَّوَاخِنُ : جمع دخان ، وهو جمع عزيز ٠ وتَنْضُب : شجر ينبت بالحجاز ، وليس بنجد منه شيء ، ودخان التنضب أبيض في مثل لون الغبار ولذلك شبهت الشعراء الغبار به ٠

٣-الرمص : جمع أرمص ، وهو البياض من القذى الذي تلفظه العين ، ويجتمع في الآماق وزوايا الأجفان ٠ وفقاح الدجاج : هي مخارج ذرقها ،

---

(١) الأبيات في طبقات فحول الشعراء ٢/٧١٧-٧١٨ والبيتان ( ٢-٣ ) في الحيوان ٢/٣٠٦ ويُروى الثالث : " تبيت على رمض " بدل " تصب عل رمص " والبيت الثاني في معجم ما استخدم ٣/٩٦٤ ولسان العرب ( نضب ) ٦/٤٤٤٩ ٠

وذرق الدجاج فيه بياض ، ويعني بهذه الصفة رجال جذام ٠ والــــوَدِيُّ : فَسِيلُ النَّخْلِ وَصِغَارُهُ ، وَعَصَبُ الوَدِيِّ : جمع أعواده وشدها بعصابـــة ، وقوله : " في الودي " هنا بمعنى " بين " يعني وهي تغدو وتـــروح بيـــن الودي المعصب ٠

– ٤ –

إن عقيلاً كان وحده في إبله ، فمر به ناس من بني سلامان فأسَروه ، ومروا به في طريقه على ناس من بني القَيْن ، فـــانتزعوه منـــهم ، وخلــوا سبيله، فقال عقيل في ذلك هذه الأبيات : ( من الطويل )

١– أَسَعْـدَ هُذَيْمٍ إنْ سَعْـداً أباكُـمُ أبىً لا يُوَافي غَايَةَ القَينِ مِـنْ كَلْبِ
٢– وجــاء هُذَيْمٌ والركابُ مُنَاخَـــةٌ فَقِيــلَ تَأَخَّـــرْ يَا هُذَيْمُ على العَجْبِ
٣– فَقَالَ هُذَيْمٌ إنَّ في العَجْبِ مَرْكَبِي وَمَرْكَبُ آبَائي وَفِي عَجْبِهَــا حَسْبِي(١)

شروح :

١–سَعْدُ هُذَيْم : هم عُذْرةُ وسلامان والحارثُ وضَبَّةُ ٠

٢–العَجْبُ : أَصل الذنب وهو العصعص

– ٥ –

قال عَقيلُ بن عُلَّفَةَ المُرِّيُّ : ( من الرجز )

١– سَمَّيْتُهَــــا إِذْ وُلِدَتْ تَمُـــوتُ
٢– وَالقَبْرُ صِهْــرٌ ضَــامِـــنٌ زِمِّيتُ
٣– لَيْسَ لِمَــنْ يَسْكُنُـــهُ تَرْبِيتُ(٢)

---

(١) الأبيات في الأغاني ٣١٢/١٢ ٠

(٢) الأبيات في مختصر تاريخ دمشــق لابن عساكر ١٢٧/٧ والأبيات بلا نسبة في لسان العرب ( ربــت ) ١٥٥٣/٣ ، و ( زمت ) ١٨٥٩/٣ ٠

شروح :

٢- الزِّمِّيتُ : الوقور ٠

٣- تربيت : ربت الصبي وربتّه : رباه تربية ، ويُقال : رَبَّبَهُ بمعنىً أي رباه

-٦-

قال عَقِيلُ بن عُلَّفَةَ المُرِّيُّ : ( من الوافر )

١- تَنَاهَوْا واسْأَلُوا ابنَ أَبِي لَبِيدٍ ... أَأَعْتَبَهُ الضَّبَارِمَةُ النَّجِيدُ
٢- ولَسْتُمْ فَاعِلِينَ إِخَالُ حَتَّى ... يَنَالَ أَقَاصِيَ الحَطَبِ الوَقُودُ
٣- وأَبْغَضُ مَنْ وَضَعْتُ إِليَّ فِيهِ ... لِسَانِي مَعْشَرٌ عَنْهُمْ أَذُودُ
٤- ولَسْتُ بِسَائِلٍ جَارَاتِ بَيْتِي ... أَغُيَّابٌ رِجَالُكِ أم شُهُودُ
٥- ولَسْتُ بِصَادِرٍ عَنْ بَيْتِ جَارِي ... صُدُورَ العَيْرِ غَمَّرَهُ الوُرُودُ
٦- ولاَ مُلْقٍ لِذِي الوَدَعَاتِ سَوْطِي ... أُلاَعِبُهُ وَرِيبَتَهُ أُرِيدُ[1]

شروح :

١-تناهــــوا : كفوا وازدجروا ٠ وليس أعتبه ها هنا أرضاه ، ولكن يريد هل جازيته بما فعل بي ؛ لأنه لما جنى فكأنه استدعى شرة كما يستدعي الرجل العُتْبَى من صاحبه ٠ والضَّبَارِمَةُ الأسد ٠ النجيدُ : ذو النجدة ، الشجاع يعني نفسه ٠

---

(١) الأبيات في شرح ديوان الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ١/٢٧٩-٢٨١ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١/٤٠٠-٤٠٢ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١/٢٠٩-٢١٠ خزانة الأدب ٩/١٥٦ وسط اللآلي ١/١٥٨ ويُروى السادس " ولا أُلقي " بدل " ولا مُلْق " ، و " لأحيه " بدل " ألاعبه " والأبيات (٤-٦) في تفريج الكرب ٣٧ والبيتان ( ٤ ؛ ٦ ) في شرح نهج البلاغة ٥/٤٢-٤٣ والبيتان (٥-٦) في معاني أبيات الحماسة للنمري ٨٦-٨٧ والمعاني الكبير ٢/١١٢٣ ويُروى الخامس " من " بدل " عن " ويُروى السادس " ولا أُلْقِي " بدل " ولا مُلْق " والبيت في لسان العرب ( ودع ) ٦/٤٧٩٥ ويُروى " ولا ألق " بدل " ولا ملق " ، و " لأخدعه وغرته " بدل ألاعبه وريبته " وهو بلا نسبة وبنفس الرواية في جمهرة اللغة ( دعو ) ٢/٦٦٧ والصحاح ( ودع ) ٣/١٢٩٥ والبيت الخامس بلا نسبة في الكامل ١/١٠٣ ويُروى : " كفعل " بدل " صدور " ٠

٢-هذا مَثَلٌ ضربه في انتهاء الشر . يقول : لستم منتهين عما أكره فيكم حتى يعمكم الشرُّ ويبلغ الأمر منتهاه .

٣-يقول أبغضُ الأشياءِ أن أهجو مَعْشَرِي الذين يلزمني الذنب عنهم .

٤-أي لا أسأل جاراتي عن رجالهن . ولا أختلف إليهن ؛ لأن ذلك ريبة .

٥-التَّغْمِيرُ : هو شربٌ دون الريِّ ، ومنه الغُمَر للقَدَح الصغير . يقول : لا أصدر عن بيت جاري ، وبي حاجة لريبة ، وخص العيرَ ؛ لأنه أقل الدواب صبراً على الماء ، فإذا شرب دون الريّ ، وخُلِّي يتلفت إلى الماء . يقول : لا أتلفت إلى بيت جاري كما يتلفت العير إلى الماء .

٦-الوَدَعَةُ : الخرزة تعلق في عُنُق الصبي . يقول : لا أشغل الصبي ذا الودعات بسوطي ، وأنا أريد ريبته أي ريبة أُمّه .

-٧-

قَدِمَ عقيلُ بنُ عُلَّفَةَ المدينة ، فنزل على ابن بنته يعقوب من سلَمةَ المخزومي ، فمرض وأصابه القولنج ، فَنُعِتَتْ له الحُقنة ، فأبى ، وقدم ابنه عليه فبلغه ذلك ، فقال البيتين : ( من الطويل )

١- لَقَدْ سَرَّنِي واللهُ وقَّاكَ شَرَّهَا نَجَاؤُكَ مِنْهَا حِينَ جَاءَ يَقُودُهَا

٢- كَفَى خزْيةً ألاَّ تَزَالَ مُجَبِّياً عَلَى شَكْوةٍ تُوكى وفي استِكَ عُودُها[1]

شروح :

٢- يُقال : جَبَّى فلان ؛ إذا أَكَبَّ على وجهه باركاً . والشكوة : القربة الصغيرة . وتوكى : تربط .

-٨-

قال عَقِيلُ بن عُلَّفَةَ المُرِّيُّ : ( من الطويل )

---

(١) البيتان في الأغاني ٣٠١/١٢ .

١- خَلِيلَيَّ زُورَا قَبْرَ عَمْرٍو فَسَلِّمَا ... عَلَيْهِ وجُودَا بِالدُّمُوعِ الجَوَامِدِ
٢- ولا تُعْجَلا بِي أنْ أُلَمَّ بِأعْظُمٍ ... وَرَمْسٍ بِشَرْقَيِّ الهَبَاءَةِ هَامِدِ
٣- وَفِي القَبرَ نَفْسِي أو كَنَفْسِي رَهِينَةٌ ... أتَى دُونَهُ مُرُّ المَنَايَا الرَّوَاصِدِ
٤- فَبُورِكْتَ مِنْ قَبْرٍ وَبُورِكْتِ بُقْعَةً ... بِهَا مَكَّنَتْ لِلَّحْدِ أيدي اللَّوَاحِدِ
٥- سَقَى اللهُ أكْفَانَاً هُنَاكَ وَأعْظُماً ... غُيُوثَ السَّوَارِي والقَوَادِي الرَّوَاعِدِ
٦- أَأَبْكِي عَلَى عَمْرٍو فَكَفَّايَ هَالَتَا ... عَلَيْهِ التُّرَابَ مِنْ نَثِيلٍ وَلَابِدِ
٧- كَأَنِّي لِعَمْرٍو كُنْتُ أُبْدِي عَدَاوَةً ... بِحَثْوِي عليه التُّرْبَ فَوْقَ الجَلامِدِ[1]

-٩-

مات علفة بن عقيل الأكبر بالشام ، فنعاه مُضَرِّس بن سَوادة لعقيل بأرض الجنادب ، فلم يصدقه ، وقال البيتين : ( من الكامل )

١- قَبَّحَ الإِلَهُ وَلاَ أُقَبِّحُ غَيْرَهُ ... ثُفَرَ الحمار مُضَرِّس بن سَوادِ
٢- تَنْعَى امْرَأً لم يَعْلُ أُمَّكَ مِثْلُهُ ... كَالسَّيْفِ بَيْنَ خَضَارِمٍ أنْجَادِ[2]

شروح :

الثَّفَرُ : السير الذي في مؤخر السرج تحت ذنب الدابة .

خَضَارِمٌ : جمع خضرم ، وهو الجواد الكثير العطيّة مشبه بالبحر الخِضرم ، وهو الكثير الماء .

-١٠-

لما خطب إلى عقيل بن علفة المري ابنته هشام بن إسماعيل المخزومي وكان والي المدينة ، وخال هشام بن عبد الملك ، فرده ؛ لأنه كان أبيض شديد البياض ، وكان عقيل أعرابياً جافياً غيوراً مفرط الغيرة ، فرده ؛ لأنه توسم فيه أن بعض أعراقه ينزع إلى العجم لما رأى بياض لونه وشقرته ، فقال البيت : ( من الوافر )

---

(١) الأبيات في الأشباه والنظائر ١٥١/٢ .

(٢) البيتان في الأغاني ٣١٢/١٢ .

رَدَدْتُ صَحِيفَةَ القُرَشِيِّ لَمَّا أَبَتْ أَعْرَاقُهُ إِلاَّ احْمِرَارَا[1]

-١١-

قال عَقِيلُ بن عُلَّفَةَ المُرِّيّ يهجو بني عمرو : ( من الطويل )

١-إذا جَارَةٌ حَلَّتْ عَلَى الهُجْمِ لَمْ تَجِدْ كَرِيماً ولَمْ تَعْدَمْ لَئِيماً يَزُورُهَا

٢- أَلَمْ تَرَ بَدْراً لا تُمَاتِي دِمَاءَهُمْ دِمَاءٌ ولَمْ يَعْقِدْ لِجَارٍ مُجِيرُهَا

٣- أَتَقْصُرُ عَنْ بَاعِ الكِرَامِ أَكُفُّهَا وَتَبْلُغُ أَنْصَافَ المَخَازِي أُيُورُهَا[2]

شروح :

٢- بنو بدر بن عمرو : هم بيت فزارة وعددهم ، وولده حذيفة بن بدر وأخوته .

ومَانَاهُ : يُمَانِيهِ مُمَانَاهُ: كَافَأَهُ .

-١٢-

قال عَقِيلُ بن عُلَّفَةَ المُرِّيُّ : ( من البسيط )

١- تعجَّبَتْ إِذ رَأَتْ رَأْسِي تَجَلَّلَهُ مِنَ الرَّوَائِعِ شَيْبٌ لَيْسَ مِنْ كِبَرِ

٢- وَمِنْ أَدِيمٍ تَوَلَّى بَعْدَ جِدَّتِهِ والجِفْنُ يَخْلُقُ فيه الصَّارِمُ الذَّكَرُ[3]

شروح :

٣-الذَّكَرُ والذَّكِيرُ من الحديد : أيبسه وأشده وأجوده ، وهو خلاف الأنيث ، وبذلك يُسمى السيف مذكراً ويذكر به القدوم والفأس ونحوه ، يُقال : ذهبت ذُكرة السيف وذُكرة الرجل أي حدَّتهما .

---

(١) البيت في الكامل ٤٩/٢ وشرح نهج البلاغة ٥٥/٥ وعيون الأخبار ١٢/٤ .

(٢) الأبيات في طبقات فحول الشعراء ٧١٣/٢ .

(٣) البيتان في الأغاني ٣٠٦/١٢ والبصائر والذخائر ٤٢/٢ .ويُروى الأول " أن " بدل " إذ " ويُروى الثاني : " فوق " بدل " فيه " .

-١٣-

قال عَقِيلُ بن عُلَّفَةَ المُرّيُّ : ( من الرجز )

١- إنِّي وَإِنْ سِيقَ إِلَيَّ المَهْرُ
٢- ألفٌ وَعُبْدَانٌ وَذَودٌ عَشْرُ
٣- أَحَبُّ أَصْهَارِي إِلَيَّ القَبْرُ[١]

شروح :

٢- الذود في الإبل : ما بين الثلاث إلى العشر ، وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها ، وفي الجمع أذواد ، وفي المثل الذود إلى الذود إبل ، أي إذا جمعت القليل إلى القليل صار كثيراً .

-١٤-

لما رمى عَمَلَّسُ بن عقيل أباه ، فأصاب ركبته ، غضب وأقسم ألاَّ يُساكن بنيه ، فاحتمل وخرج إلى الشام ، فلما استوى على ناقته المسماة أطلال بكت ابنته الجرباء ، وحنت ناقته ، فقال هذه الأبيات : ( من الطويل )

١- ألم تريَا أطلالَ حَنَّتْ وشاقَها تفرقُنَا يومَ الحبيبِ على ظَهْرِ
٢- وَأَسْبَلَ من جرباءَ دَمْعٌ كأَنَّهُ جُمانٌ أضاع السلك أجْرَتْه في سطرِ
٣- لَعمرُكَ إنِّي أغدو عَمَلَّساً لكمالمتربِّي حَتْفَه وَهْوَ لا يَدْري
٤- وإني لأسقِيهِ غَبوقي وإنَّني لَغَرْثَانُ منهوكُ الذِّراعينِ والنَّحْرِ[٢]

شروح :

---

(١) الأبيات في العقد الفريد ٦٤/٢ وأمالي المرتضى ٣٧٣/١ وبهجة المجالس ٧٦٦/١ ومختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ١٢٧/١٧ وزهر الآداب ٥٢٩/٢ .

(٢) الأبيات في الأغاني ٣٠٣/١٢ والبيتان (٣-٤) في العقد والبرزة ٣٨٥/٢ ويُروى الرابع "البآديل" بدل "الذراعين".

١- حبيب : بلد من أعمال حلب ، يُقال له بُطنان حبيب ، ودروب حبيب ببغداد .

٢- أَسْبَلَ المطر والدمع : إذا هطل .

٤-الغبوق : ما يُشرب في العشي ، وهو خلاف الصبوح . والغَرَثُ : أَيْسَوُ الجُوع ؛ وقيلَ : شِدَّتُهُ ؛ وقيلَ : هُو الجُوعُ عامّةً ، وغَرِثَ : - بالكسر - يَغْرَثُ فهو غَرْثَانُ .

-١٥-

قال عَقِيلُ بن عُلَّفَةَ المُرِّيُّ يهجو زَبَّانَ بن منظور : ( من البسيط )

١- لا بَارَكَ اللهُ في قومٍ يَسُودُهُم ذِئْبٌ عَوَى وَهُوَ مَشْدُودٌ على كُورِ

٢- لم يبقَ من مازنٍ إلاّ شرارُهُمُ فوقَ الحَصَى حولَ زَبَّان بن منظورِ[1]

-١٦-

إن رجلاً من بني مرة يقال له داود ، أقبل على ناقة له ، فخطب إلى عقيل بن علفة بعض بناته ، فنظر إليه عقيل - وإن السيف لا ينالـه - فطعن ناقته بالرمح ، فسقطت وصرعته ، وشد عليه عقيلٌ فهرب ، وثار عقيل إلى ناقته فنحرها ، وأطعمه قومه ، وقال الأبيات : ( من الرجز )

١- أَلَمْ تَقُلْ يَا صَاحِبَ القَلُوصِ

٢- دَاودَ ذَا السَّاجِ وَذَا القَمِيصِ

٣-كَانَتْ عَلَيْهِ الأَرْضُ حِيصٍ بِيصِ

٤- حَتَّى يَلُفَّ عِيصَهُ بِعِيصِي

٥- وَكُنْتُ بِالشبانِ ذَا تَقْمِيصِ[2]

---

(١) البيتان في الحيوان ٣٧٨/١ .

(٢) الأبيات في الأغاني ٣٠٩/١٢ .

-١٣-

قال عَقِيلُ بن عُلَّفَةَ المُرّيُّ : ( من الرجز )

١- إنِّي وإنْ سِيقَ إلَيَّ المَهْرُ
٢- ألفٌ وعُبْدَانٌ وذَودٌ عَشْرُ
٣- أحَبُّ أصْهَارِي إلَيَّ القَبْرُ[١]

شروح :

٢- الذود في الإبل : ما بين الثلاث إلى العشر ، وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها ، وفي الجمع أذواد ، وفي المثل الذود إلى الذود إبل ، أي إذا جمعت القليل إلى القليل صار كثيراً .

-١٤-

لما رمى عَمَلَّسُ بن عقيل أباه ، فأصاب ركبته ، غضب وأقسم ألاَّ يُساكن بنيه ، فاحتمل وخرج إلى الشام ، فلما استوى على ناقته المسماة أطلال بكت ابنته الجرباء ، وحنت ناقته ، فقال هذه الأبيات : ( من الطويل )

١- ألم تريَا أطلالَ حَنَّتْ وشاقَها تفرقُنَا يومَ الحبيب على ظَهْرِ
٢- وأسْبَلَ من جرباءَ دَمْعٌ كأنَّهُ جُمانٌ أضاع السلك أجْرَتْه في سطرِ
٣- لَعمرُكَ إنِّي أغدو عَمَلَّساً لكمالمتربِّي حَتْفَه وَهوَ لا يَدْري
٤- وإني لأسقِيهِ غَبوقي وإنَّني لَغَرْثَانُ منهوكُ الذِّراعينِ والنَّحْرِ[٢]

شروح :

---

(١) الأبيات في العقد الفريد ٦٤/٢ وأمالي المرتضى ٣٧٣/١ وبهجة المجالس ٧٦٦/١ ومختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ١٢٧/١٧ وزهر الآداب ٥٢٩/٢ .

(٢) الأبيات في الأغاني ٣٠٣/١٢ والبيتان (٣-٤) في العقد والبررة ٣٨٥/٢ ويُروى الرابع "البآديل" بدل "الذراعين".

١- حبيب : بلد من أعمال حلب ، يُقال له بُطنان حبيب ، ودروب حبيب ببغداد .

٢- أَسْبَلَ المطر والدمع : إذا هطل .

٤-الغبوق : ما يُشرب في العشي ، وهو خلاف الصبوح . والغَرَثُ : أَيْسَرُ الجُوع ؛ وقيلَ : شِدَّتُهُ ؛ وقيلَ : هُو الجُوعُ عامّةً ، وغَرِثَ : - بالكسر - يَغْرَثُ فهو غَرْثَانُ .

-١٥-

قال عَقِيلُ بن عُلَّفَةَ المُرِّيُّ يهجو زَبَّانَ بن منظور : ( من البسيط )

١- لا بَارَكَ اللهُ في قومٍ يَسُودُهُم ذِئْبٌ عَوَى وَهُوَ مَشْدُودٌ عَلَى كُورِ

٢- لم يبقَ من مازنٍ إلاّ شرارُهُمُ فوقَ الحَصَى حولَ زَبَّان بن منظورِ[1]

-١٦-

إن رجلاً من بني مرة يقال له داود ، أقبل على ناقة له ، فخطب إلى عقيل بن علفة بعض بناته ، فنظر إليه عقيل - وإن السيف لا ينالـه - فطعن ناقته بالرمح ، فسقطت وصرعته ، وشد عليه عقيلٌ فهرب ، وثار عقيل إلى ناقته فنحرها ، وأطعمه قومه ، وقال الأبيات : ( من الرجز )

١- أَلَمْ تَقُلْ يَا صَاحِبَ القَلُوصِ

٢- دَاودَ ذَا السَّاجِ وَذَا القَمِيصِ

٣-كَانَتْ عَلَيْهِ الأَرْضُ حِيصٍ بِيصِ

٤- حَتَّى يَلُفَّ عِيصَهُ بِعِيصِي

٥- وَكُنْتُ بالشبانِ ذَا تَقْمِيصِ[2]

---

(١) البيتان في الحيوان ٣٧٨/١ .

(٢) الأبيات في الأغاني ٣٠٩/١٢ .

شروح :

١-القَلُوصُ من النوق : الشابة ، وهي بمنزلة الجارية من النساء .

٢-السَّاجُ : الطيلسان .

٣-حَيْصَ بَيْصَ : في الأصل جحر الفأر ، ووقع القوم في حَيْصَ بَيْصَ أي في ضيق وشدة ، وقيل : أي في اختلاط من أمرهم لا مخرج لهم منه .

٤-العِيصُ : الشجرُ الكثيرُ الملتف .

-١٧-

قال عَقِيلُ بن عُلَّفَةَ المُرِّيُّ : ( من الطويل )

١- وَلِلدَّهْرِ أَثْوَابٌ فَكُنْ فِي ثِيَابِهِ كَلِبْسَتِهِ يَوْمـــاً أَجَـــدَّ وَأَخْلَقَا

٢- وكُنْ أَكْيَسَ الكِيسَى إذا كُنْتَ فِيهِمُ وإنْ كُنْتَ في الحَمْقَى فَكُنْ أَنْتَ أَحْمَقَا[1]

شروح :

١-يقول : كن متلوناً كتلون الدهر . أي خالق الناس بأخلاقهم ، ولا تكلفهم من خلقك ما لا يحتملون ، والبس لكل حالة لبوسها .

-١٨-

قال عَقِيلُ بن عُلَّفَةَ المُرِّيُّ : ( من الطويل )

١-خُذَا بَطْنَ هَرْشَى مَرْشَى أَوْ قَفَاهَا فَإِنَّهُ كِـــلا جَـــانِبَيْ هَرْشَى لَهُنَّ طَـــرِيقُ[2]

---

(١) البيتان في معجم الشعراء ٣٠١ - ٣٠٢ وأمالي المرتضى ٣٧٤/١ ويُروى الأولى : " لباسه " بدل " ثيابه " وشرح ديوان الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ٦٩٦/٢ ويُروى الثاني : " مِثْلَ " بدل " أنت " والحماسة البصرية ٥٢/٢ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٨٦/٣ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١١٤٥/٢ ومختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ١٢٥/١٧ .

(٢) البيت في طبقات فحول الشعراء ٧١٤/٢ والأغاني ٣٠٤/١٢ ، ٣٠٥ وجمهرة الأمثال ١٢٥/٢ ومختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ١٢٦/١٧ ويُروى : " صدر " بدل " بطن " ومعجم البلدان ٣٩٨/٥ ويُروى : " أنف " بدل " بطن " وأتفاق المباني وافتراق المعاني ١٥٥ ، ويُروى " : خذوا " بدل " خذا " والبيت بلا نسبة في فصل المقال ٣٤٨ والصحاح ( هرشى ) ١٠٢٧/٣ ويُروى : "خذي أنف --

شروح :

١-هُرْشَى : ثنيَّة في طريق مكة حرسها الله ، قريبة من الجحفة يُرى منها البحر ، وضمير لهن للإبل . يقول : يا صاحبي سِيرا في بطن هذه الثنية أو قفاها ، أي أمامها أو خلفها ، فإن كلا جانبيها طريق للإبل .

-١٩-

قال عَقِيلُ بن عُلَّفَةَ المُرِّيُّ : ( من الرجز )

١- فَرِقْتُ إِنِّي رَجُلٌ فَـــرُوقُ

٢- لِضَحْكَـةٍ آخِرُهَا شَهِيقُ[1]

-٢٠-

دخل عقيل بن علفة على عثمان بن حيَّان ، وهو يومئذ على المدينة ، فقال له عثمان : زوجني ابنتك ، فقال : أَبكْرةً من إبلي تعني ؟ فقال له عثمان : ويلك ! أمجنون أنت ! قال : أي شيء قلت لي ؟ قال : قلت لك : زوجني ابنتك ، فقال : أفعل إن كنت عنيت بكرة من إبلي ، فأمر به فوجئت عنقه ، فخرج وهو يقول البيتين : ( من الطويل )

١- كُنَّا بَنِي غَيْظِ الرِّجَالِ فَأَصْبَحتْ بَنُو مَالِكٍ غَيْظاً وَصِرْنَا كَمَالِكِ

٢- لَحَا اللهُ دَهْراً ذَعْذَعَ المالَ كُلَّهُ وَسَوَّدَ أَبْنَاءَ الإِمَاءِ العَوَارِكِ[2]

---

-- بدل " خذا بطن " ومجمل اللغة ( هرشى ) ٩٠٣/٣ ويُروى " صدر " بدل " بطن " ومعجم ما استعجم ١٣٥٠/٤ ويُروى : " أنف " بدل " بطن " ومجمع الأمثال ٣٢/٣ ويُروى " حذى " بدل " خذا " والكشاف ٢٢٨/٤ ويُروى : " أنف " بدل " بطن " ولسان العرب ( هرشى ) ٤٦٥٢/٦ .

(١) البيتان في العقد الفريد ٦٤/٢ .

(٢) البيتان في الأغاني ٢٩٧/١٢ - ٢٩٨ والعقد الفريد ٣٦٣/٣ ويُروى الأول : " رجالاً " بدل " الرجال " ويُروى الثاني : " أشباه " بدل " أبناء " وكذلك في ١٤٨/٧ ويُروى الأول : " رجالاً " بدل " الرجال " ، ويُروى الثاني " أستاء الإماء الفوارك " بدل " أبناء الإماء العَوَارك " والبيت الثاني في خزانة الأدب ٤٨٢/٤ ونسب البيت الثاني لعلقمة بن عبدة في لسان العرب ( ذعع ) ١٥٠٣/٣ ويُروى : " أشباه " بدل " أبناء " .

شروح :

١-الغيظ : غضبٌ كامنٌ للعاجز ، وغيظ : اسم رجل ، وهو غيظ بن مرة بن عوف بن سعد ابن ذبيان بن بغيض بنريث بن غطفان ٠

٢-لَحَاهُ اللهُ : أي قَبَّحَهُ ولعنه ٠ وذَعْذَعَ الشَّيءَ والمَالَ : حَرَّكَهُ وفَرَّقَهُ ، وقيل : فَرَّقَهُ وبَدَّدَهُ ٠ وسَادَ قَومَهُ يسودهم سيادة ، وتقول : سَوَّدَهُ قومه ، وهو أَسْوَدَ من فلان ، أي أجلَّ منه ٠

-٢١-

لما نشبت الحرب بين بني جوشن وبين بني سَهْم بن مُرَّة رهط عَقِيلِ بن عُلَّفَةَ المُرِّيِّ – وهو من بني غَيْظِ بن مُرَّة بن سَهْم بن مُـرَّة إخوتـهم – فاقتتلوا في أمر يهوديّ خَمَّارٍ كان جاراً لهم فقتلته بنو جَوْشَن من غطفـان ، وكانوا متقاربي المنازل وكان عَقِيلُ بن عُلَّفَةَ المُرِّيّ بالشام غائبـاً عنـهم ، فكتب إلى بني سهم هذه البيات يُحَرِّضُهُم ٠

١- فَمَـا هلكتُ ولـم آتِكُـمْ فأبْلِغْ أماثِلَ سَهْـمٍ رَسُـولا
٢- بِأَنَّ التي سَامَكُـمْ قَوْمُكُـمْ لَقَـدْ جَعَلُوهَـا عَلَيْكُـمْ عُـدُولا
٣- هَـوَانُ الحَيَاةِ وَضَيْمُ المَمَاتِ وَكُلاً أَرَاهُ طَعَامـاً وَبِيـلا
٤- فَإِنْ لَـمْ يَكُنْ غَيْرُ إِحْدَاهُمَـا فَسِيرُوا إِلَى المَوْتِ سَيْراً جَمِيـلا
٥- وَلاَ تَقْعُدُوا وَبِكُـمْ مُنَّـةٌ كَـفَى بِالحَوَادِثِ لِلمَرْءِ غُـولا[1]

شروح :

٢-سَامَه الأمر سَوْماً : كَلَّفَهُ وأَوْلاهُ إِيَّاهُ ، وأكـثر ما يستعمل في العَـذَابِ والشَّرِّ والظُّلْمِ والسَّوْمُ ٠ أن تُجَشِّمَ إنساناً مَشَقَّةً أَوْ سُوءً أو ظلماً ٠

٣-ضرب وبيل وعذاب وبيل : أي شديد ٠

٤-المُنَّةُ : – بالضم – القوة ٠ والغول : كل ما أهلك الإنسان ٠

-٢٢-

عَدَتْ بنو جعفر بن كلاب على جار لعَقِيل فأطردتْ إبله وضربـوه ، فغدا عقيل على جار لهم فضربه ، وأخذ إبلَه فأطردها ، فلم يردَّها حتى ردُّوا إبل جاره ، وقال في ذلك هذه الأبيات : ( من الطويل )

١- إنّ يَشْرَقِ الكَلْبِيُّ فيكم بَرِيقَهُ بَنِي جَعْفَرَ يُعْجَـلْ لِجَارِكُـمْ القَتْـلُ
٢- فَلا تَحْسَبُوا الإسلامَ غَيَّرَ بَعْدَكُمْ رِمَاحَ مَواليكـم فَـذَاكَ بِكُمْ جَهْـلُ
٣- بَنِي جَعْفَرَ إنْ تَرْجِعُوا الحَرْبَ بَيْنَنَا نَدِنْكُـم كَمَـا كُنَّـا نَدِينُكُم قَبْـلُ
٤- بَدَأْتُمْ بجـاري فانثنيتُ بجاركم وَمَا مِنْهُمَا إلاّ لَـهُ عندنا حَبْـلُ[1]

-٢٣-

قال عَقِيلُ بن عُلَّفَةَ المُرِّيُّ : ( من الطويل )

١- تَأمّل لما قـد نَالَ أُمَّكَ هِجْرِسٌ فَإِنَّكَ عَبْـدٌ يـا زُمَيْلُ ذَلِيـلُ
٢-وَإِنِّي مَتَى أَضْرِبْكَ بالسَّيْفِ ضَرْبَةً أُصَبِّحْ بَنِي عَمْرٍو وَأَنْتَ قَتِيـلُ[2]

شروح :

١- الهِجْرِسُ : ولد الثَّعلب .

٢- صَبَّحَهُمْ : أتاهم صبحاً بخير أو شر .

-٢٤-

مات عُلَّفَةَ بن عَقِيلُ الأكبر بالشام ، فنعاه مُضَرّس بن سَوادة لعقيـل بأرض الجناب – وهو موضع بعراض خيبر وسَلاح ووادي القـرى – فلـم يصدقه ، ثم تحقق الخبر بعد ذلك فقال هذه الأبيات يرثيه : ( من الطويل )

١- لَعَمْرِي لَقَدْ جَاءَتْ قَوَافِلُ خَبَّرَتْ بِأَمْـرٍ مِنَ الدُّنْيَـا عَلَيَّ ثَقِيـلِ
٢- وَقَالُوا أَلاَ تَبْكِي لِمَصْرَعِ فَارِسٍ نَعَتْهُ جُنُـودُ الشَّـامِ غير ضَئِيـلِ

---

(١) الأبيات في الأغاني ٣١١/١٢ .

(٢) البيتان في الحيوان ٣٠٩/٦ .

٣- فَأَقْسَمْتُ لا أَبْكِي عَلَى هُلْكِ هَالِكٍ أَصَابَ سَبِيلَ اللهِ خَيْرَ سَبِيلِ
٤- كَأَنَّ المَنَايَا تَبْتَغِي فِي خِيَارِنَا لَهَا نَسَباً أَو تَهْتَدِي بِدَلِيلِ
٥- تُحَلُّ المَنَايَا حَيْثُ شَاءَتْ فَإِنَّهَا مُحَلَّلَةٌ بَعْدَ الفَتَى ابنِ عَقِيلِ
٦- فَتىً كَانَ أَحْيَا مِنْ فَتَاةٍ حَيِيَّةٍ وَأَقْطَعَ مِنْ ذِي الشَّفْرَتَيْنِ صَقِيلِ
٧- فَتىً كَانَ مَوْلاهُ يَحُلُّ بِرَبْوَةٍ فَحَلَّ المَوَالِي بَعْدَهُ بِمَسِيلِ
٨- طَوِيلُ نِجَادِ السَّيْفِ وَهْمٌ كَأَنَّمَا تَصُولُ إِذَا اسْتَنْجَدْتَهُ بِقَبِيلِ[1]

شروح :

٥- شيء مُحَلَّلٌ : هَيِّنٌ ، يقول : إن المنايا في حلٍّ بعد أخذها هذا المرثى ، كأنه يقول : لست أبالي بعد موته ما حدث في الأنام .

٧-الربوة : المكان المرتفع ، لا يعلوه السيل ، والمولى : ها هنا ابن العم أو الجار ، فيحتمل أن يكون أراد أن ابن عمه كان عزيزاً في حياته عالياً فوق غيره كمن هو على مكان مرتفع ، فذل بعد موته وصار كمن هو في مسيلٍ يجتاحُهُ السيل ، فضرب السيل والربوة للعز والذل .

---

(١) الأبيات ( ١-٥ ؛ ٧ ) في الأغاني ٣١٣/١٢ والأبيات ( ١ ؛ ٤ ؛ ٥ ؛ ٧ ) وصدر البيت الثاني وعجز البيت الثالث في الكامل ٣٠/٤ ويُروى الرابع : " تِرَةً " بدل " نسباً " والخامس " لتأت " بدل "تحل" والسابع "بنجوة " بدل "ربوة " والأبيات ( ٤-٥ ؛ ٧-٨ ) في شرح ديوان الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ٦٠٠/١-٦٠١ ويُروى الخامس : " لتغدُ " بدل " تحل " وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢٣/٣-٢٤ ويُروى الرابع " ترة " بدل " نسباً " والخامس : " لتعد" بدل " تحل " والسابع : " بنجوة " بدل " بربوة " والحماسة المغربية ٨٣٤/٢-٨٣٦ ويُروى الخامس : " لِتَغْدُ " بدل تَحُلّ " والسابع : " بنجوة " بدل "ربوة" والأبيات ( ٥ ، ٧-٨ ) في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٩٨٧/١ ويُروى الخامس : " لِتَغْدُ " بدل " تَحُلّ " والسابع : " بنجوة " بدل " بربوة " والأبيات ( ٥-٧ ) في مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ١٢٥/١٧ ويُروى الخامس :

لِتَمْضِ المَنَايَا حَيْثُ شئنَ فَإِنَّهَا مُجَلَّلَةٌ بَعْدَ الفَتَى ابْنِ عَقِيلِ

ويُروى السادس : " شفرتين " بدل " الشفرتين " والسابع : " بنجوة " بدل " بربوة " والبيتان ( ٥ ، ٧ ) في طبقات فحول الشعراء ٧١٥/٢ ويُروى الخامس : " لتمض " بدل " تَحُلّ " و " شئنَ " بدل "شاءت"والبيتان(٦-٧) في معجم الشعراء ٣٠٢ والبيت الخامس في الحماسة البصرية ٢٣٩/١ ويُروى : " لتغد " بدل " تحل " والبيت السابع في معاني أبيات الحماسة للنمري ١٣٧ ويُروى : " بنجوة " بدل " بربوة " والبيت الثامن في الوساطة ٢٨٠ وعجز البيت السابع بلا نسبة في المعاني الكبير ٥٨٤/٢ .

٨-نِجَادُهُ : حِمَالَتُهُ . والوهم : الرجل العظيم . والقبيل : الجماعة من الثلاثة فصاعداً ، يقول : هو رجل طويل فلذلك نِجَادُ سيفه طويلٌ . وَهْمٌ قَوِيٌّ شَدِيدٌ .

-٢٥-

كان لعقيل جار من بني سَلاَمان فخطب إليه ، فأخذه فَقَمَّطَهُ ودهن استَهُ بشحم ، وألقاه في قرية النمل ، فأكلن خصييه ، فخلاَّهُ ، وقال له : يخطب إلي عبدالملك فأردُّهُ وتجترئ عليَّ ! ثم إنه بعد ذلك ورد وادي القُرَى ، فثار بنو حنٍّ بن ربيعة ، وهم أبناء عمومة سلامان فعقروا به ، فقال فيهم هذين البيتين : ( من الطويل )

١- لَقَدْ عَقَرَتَ حُنٌّ بِنَا وَتَلَعَّبَتْ وَمَا لَعِبَتْ حُنٌّ بِذِي حَسَبٍ قَبْلِي

٢- رُوَيْدَ بَنِي حُنٍّ تَسِيحُوا وَتَأْمَنُوا وَتَنْتَشِرِ الأَنْعَامُ فِي بَلَدٍ سَهْلِ[1]

شروح :

١- قولهم : عَقَرْتَ بي أي أطلت حبسي ، كأنك عَقَرْتَ بعيري فلا أقدرُ على السير .

٢-رويد بني حن : أي دعوا هذا وخلوه ، فإنه أعظم بركة عليكم ، يريد التهديد والوعيد . وتسيحوا أي تذهبوا في الأرض حيث شئتم آمنين ، وتنتشر أنعامكم في خفض وسعة وسهل ، يقول : لو أقمتم على عنادكم وإرهاقكم لي ، أنقض عنكم الأمان حتى لا تجدوا مأمناً في بلادكم .

-٢٦-

قال عَقِيلُ بن عُلَّفَةَ المُرِّيُّ : ( من الطويل )

١- أَحَقًّا عِبَادَ اللهِ أَنْ لَسْتُ لاقِياً عُمَارَةَ طُولَ الدَّهْرِ إِلاَّ تَوَهُّمَا

---

(١) البيتان في طبقات الشعراء ٧١٧/٢ والأغاني ٢٩٩/١٢ ويُروى الأول : " هزئت " بدل " عقرت " ومختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ١٢٧/١٧ ويُروى الأول : " وتَلاَعَبَتْ " بدل " وتلعبت " .

٢- فَأُقْسِمُ مَـــا جَشَّمْتُهُ مِنْ عَظِيمَـــةٍ تَوُدُ كِـــرامَ النَّاسِ إلاّ تَجَشَّـمَا
٣- ولا قلتُ مَهْلاً وَهْوَ غَضْبَانُ قد غَلا مِنَ الغَيْظِ وَسْطَ القَومِ تبسّمَـا[1]

-٢٧-

خطب إلى عَقِيلٍ رجل من بني مرة كثير المال ، يُغْمَرُ في نسـبه ، فقال عقيلُ بن عُلَّفَةَ هذه الأبيات : ( من الطويل )

١- لَعَمْرِي لَئِنْ زَوَّجْتُ مِنْ أَجْلِ مَالِهِ هَجِيناً لَقَدْ جُبِّتْ إِليَّ الدَّرَاهِـمُ
٢- أَأُنْكِحُ عَبْداً بَعْـدَ يَحْيَى وَخَالِدٍ أُولَئِكَ أَكْفَائِي الرِّجَـالُ الأَكَارِمُ
٣- أَبَى لِيَ أَنْ أَرْضَى الدَّنِيَّةَ أَنَّنِي أُمُـدُّ عِنَاناً لَمْ تَخُنْهُ الشَّكَائِمُ[2]

شروح :

١-الهُجْنَةُ في الناس والخيل إنما تكون من قبل الأمّ ، فإذا كان الأب عتيقـاً والأمُّ ليست كذلك كان الولد هجيناً .

٢-العِنَـانُ للفرس ، والجمع الأَعِنَّةُ والعِنَـان أيضـاً : المُعَانَّـةُ ، وهـي المعارضة . والشَّكِيمُ والشَّكِيمَةُ في اللجام : الحديدة المعترضة فـي فَـم الفَرَس التي فيها الفأس والجمع شَكَائِمُ .

-٢٨-

قال عَقِيلُ بن عُلَّفَةَ المُرِّيُّ : ( من الوافر )

١- خُذُوا مَـالَ التجـارِ وَمَاطِلُوهُـم إِلَى أَجَـلٍ فَإِنَّهُـم لِئَـامُ
٢- بِمُطْلٍ لا يَكُـونُ لَـهُ وَفَـاءُ وَوَعْـدٌ لاَ يَكُـونُ لَـهُ تَمَـامُ
٣- فَلَيْسَ عَلَيْكُـمُ فِـي ذَاكَ إِثْـمٌ لأَنَّ جَمِيـعَ مَا جَمَعُـوا حَـرَامُ[3]

---

(١) الأبيات في الأشباه والنظائر ١٥١/٢ .
(٢) الأبيات في الأغاني ٣٠٨/١٢ .
(٣) الأبيات في الحماسة البصرية ٣٧٨/٢ .

-٢٩-

كان عَقِيلُ بن عُلَّفَةَ زَوَّجَ ابنته الجَرْبَاءَ يحيى بن الحكم بن أبي العاص ، فطلقها يحيى فأقبل إليها عقيل ومعه ابناه العَمَلَّسُ وحزامٌ فحملها ، ثم قال هذين البيتين : ( من الطويل )

١- قَضَتْ وَطْرَاً مِنْ دَيْرِ سَعْدٍ وَطَالَمَا عَلَى عُرُضٍ ناطَحْتُهُ بِالجَمَاجِمِ

٢- إِذَا هَبَطَتْ أَرْضاً يَمُوتُ غُرابُهَا بِهَا عَطَشاً أَعْطَيْتَهُم بالخزائِمِ[1]

شروح :

١-الوَطَرُ : الحاجةُ ٠ ودَيْرُ سَعْدٍ : بين بلاد غطفان والشام ٠ وعلى عُرُضٍ : على قوة وشدة ٠

٢-الخزائم : جمع خزيمة ، وهي حلقة من شعر تجعل في إحدى منخري البعير لينقاد بها ٠

-٣٠-

غدا عقيل بن عُلَّفَةَ على أفراس له عند بيوته فأطلقها ثم رجع ، فإذا بنوه مع بناته وأمهم مجتمعون ، فشدَّ على عملَّس فحاد عنه ، وتغنى عُلّفة فقال :

قِفِي يا ابْنَةَ المُرِّيِّ أَسْأَلْكِ مَا الَّذِي تُرِيدِينَ فِيمَا كُنْتِ مَنَّيْتِنَا قَبْلُ

نُخَيِّرْكِ إِنْ لَمْ تُنْجِزِي الوَعْدَ أَنَّنَا ذَوَا خُلَّةٍ لَمْ يَبْقَ بَيْنَهُمَا وَصْلُ

فَإِنْ شِئْتِ كَانَ الصَّرْمُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا وَإِنْ شِئْتِ لا يَفْنَى التَّكَارُمُ والبَذْلُ

---

(١) البيتان في الأغاني ٢٩٩/١٢ ومعجم البلدان ٥١٥/٢ وتمثال الأمثال ٤٦٦/٢ والبيت الأول في طبقات فحول الشعراء ٧١٥/٢ ويُروى : " يحيى " بدل " سعد " والمستقصى ١٣٥/٢ وأمالي ابن الشجري ٢٠٥/١ ويُروى : " وربما على عجل " بدل " وطالما على عرض " وأمالي المرتضى ٣٧٣/١ ويُروى : " وربما على عجل " بدل " وطالما على عرض " والعقد الفريد ٦٤/٢ ؛ ٧٠٦/٧ وال حماسة البصرية ٣٦٠/٢ ويُروى : " قد ناطحت " بدل " ناطحنه " ومختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ١٢٦/١٧ ويُروى : " يحيى " بدل " سعد " و" عجل " بدل " عرض " ٠

فقال عقيل : يا ابن اللخناء ، متى مَنَّتْكَ نَفْسُكَ هذا ! وشد عليه بالسيف – وكان عَمَلَّسٌ أخاه لأمه – فحال بينه وبينه ، فشدَّ على عملَّس بالسيف وترك عُلَّفَةَ لا يلتفت إليه ، فرماه بسهم ، فأصاب ركبته ؛ فسقط عقيل ، وجعل يتمعك في دمه ، وهو يقول هذه الأبيات : ( من الرجز )

١- إِنَّ بَنِيَّ ضَرَّجُونِي بِالدَّمِ
٢- شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُهَا مِن أَخْزَمِ
٣- مَنْ يَلْقَ أَبْطَالَ الرِّجَالِ يُكْلَمِ
٤- وَمَن يَكُنْ ذَا أَوَدٍ يُقَوَّمِ[1]

شروح :

١- يقال : رُمِّلَ فلانٌ بالدم وضُمِّخَ بالدم وضُرِّجَ بالدم ، كُلّه إذا لُطِّخَ به .

٢- الشِّنْشِنة : الخليقة والسجية والغريزة ، وقيل : النطفة من شنشنت إذا أرقت ، يُراد ما أراق من النطفة في الرحم .

٤- أَوِدَ الشيء : بالكسر – يَأْوَدُ أَوْداً ، أي اعْوَجَّ ، وتَأَوَّدَ : تَعَوَّجَ .

-٣١-

قال عَقِيلُ بن عُلَّفَةَ المُرِّيُّ : ( من الكامل )

---

(١) الأبيات في معجم الشعراء ٣٠١ وأمالي ابن الشجري ٢٠٦/١ وأمالي المرتضى ٣٧٤/١ وتمثال الأمثال ٤٦٥/٢ ؛ ٤٦٥ ومختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ١٢٥/١٧ والأغاني ٣٠٢/١٢ ويُروى الأول : " سربلوني " بدل " ضرجوني " والعقفة والبررة ٣٨٥/٢ ويُروى الأول : " رملوني " بدل " ضرجوني " وفصل المقال ٢٢٠ ويُروى الأول : " سربلوني " بدل " ضرجوني " وأمالي اليزيدي ٤٨ ويُروى الرابع : " درء به " بدل " ذا أود " والعقد الفريد ٦٥/٢ ؛ ١٠٦/٧ ويُروى الأول : " زَمَّلوني " بدل " ضرجوني " والرابع " درءٌ " بدل " ذا أود " والأبيات (١-٣) في جمهرة أنساب العرب ٢٥٣ والاشتقاق ٢٩ وطبقات فحول الشعراء ٨١٢/٢-٧١٣ ويُروى الأول : " رملوني " بدل "ضرجوني" والثالث " أحدان " بدل " أبطال " والمستقصى ١٣٤/٢ ويُروى الأول : " رملوني " بدل " ضرجوني " ونسبت الأبيات (١-٣) لأبي أخزم الطائي في لسان العرب " رمل " ١٧٣٣/٣ و (شنن) ٢٣٤٦/٤ ويُروى الأول : "رملوني وزملوني" بدل " ضرجوني " ويُروى الثالث : " أساد " بدل " أبطال " والبيتان (١-٢) في البيان والتبيين ٣٣١/١ ويُروى الأول : " رملوني " بدل " ضرجوني " ومجمع الأمثال ١٥٥/٢ .

١- إنّي لَيَحْمدُنِي الخَلِيلُ إذَا اجْتَدَى مَالِي ويَكْرَهُنِي ذَوُو الأَضْغَانِ
١- وأَبِيتُ تَخْلِجُنِي الهُمُومُ كأنّي دَلْوُ السُّقَاةِ تُمَدُّ بالأَشْطَانِ
٣- وأَعِيشُ بالبَلَلِ القَلِيلِ وقد أرَى أنَّ الرَّمُوسَ مَصَارِعُ الفِتْيَانِ
٤- ولَقَدْ عَلِمْتُ لَئِنْ هَلَكْتُ لَيَذْكُرَنْ قَوْمِي إذا عَلَنَ النَّجِيُّ مَكَانِي[1]

شروح :

١-الجَدْوَى : العَطِيَّةُ ، ورَجُلٌ جادٍ : سائلٌ عافٍ طالب للجدوى ، وكذلك مُجْتَدٍ ، واجتدى : طَلَبَ والضَّغْنُ والضَّغِينَةُ : الحِقْدُ .

٢-البَلَلُ في الأصل : ما بَلَّ الحلق من ماء أو لبن أو غيره . والرَّمْسُ : القبر والجمعُ أَرْمَاسٌ ورُمُوسٌ .

٤- يصف نفسه بحفظ الأسرار ، فيقول : إذا مت والناس يناجون غيريفيفشى أسرارهم ؛ سيذكرونني عند ذلك ويذكرون مكاني .

## الشعر المنسوب لعقيل بن عُلَّفَةَ ولغيره

-٣٢-

كان عُلَّفَةَ بن عَقِيل بن عُلَّفَةَ هَوِيَ امرأة من قومه من بني مالك بن مُرَّة وهَوِيَتْهُ ، فأراد أن يتزوجها فخطبها أبوه فتزوَّجَتْهُ . فأقامت عنده حيناً ، ثم إن قومها ادَّعَوا عليه طلاقاً ، فهرب بها إلى الشام ، فقال عقيل بن علفة البيتين : ( من الطويل )

١- لَعَمْرِي لَئِنْ كَانَتْ سُلَافَةُ بُدِّلَتْ مِنَ الرَّمْلَةِ العَفْرَاءِ قُفْلاً تُزَاوِلُهْ
٢- ونَوْحاً يُغَنِّيهَا دُوَيْنَ حَمَامَةٍ إذَا هِيَ ضَجَّتْ بُزْلُهُ وَجَوَازِلُهْ[2]

---

(١) الأبيات في أمالي المرتضى ١/٣٧١-٣٧٢ والبيت الرابع في لسان العرب ( رمس ) ٣/١٧٣٨ والبيت الأول بلا نسبة في لسان العرب ( جدى ) ١/٥٧٢ .

(٢) نسب البيتان لعقيل بن علفة في العققة والبررة ٢/٣٨٤ ، ويُروى الأول : " لقد أضحت سلامة " بدل " لئن كانت سلافة " ، و " القفراء " بدل " العفراء " . ويُروى الثاني : " وبرحاً يعنيها دوى حمامة " بدل " ونوحاً يغنيها دوين حمامة " ، و " أضحت " بدل " ضجت " .

ونسب البيتان لعلفة بن عقيل في طبقات فحول الشعراء ٢/٧١١ .

شروح :

١-الرملة العفراء : الحمراء ، والرمل الأعفر : هو الأحمر ، والعفر : بضم فسكون – كثبان حمر بالعالية في بلاد قيس ٠ والقفل : شجر بالحجاز ويتخذ النساء من ورقه غُمْراً – بضم فسكون – يجيء أحمر ، والغُمْرُ : ما تُطلى به العروس والمرأة ، يكون من الزعفران وغيره ، حتى ترق بشرتها وتتوهج ، وزاول الشيءَ : عالجه ٠

والمعنى : لقد تركت أرض قومها بعفر نجد ، ونزلت أرض الحجاز ، واتخذت القفل ، وعالجت ورقه غُمْراً تتزين به ٠

٢-النوح : جماعة الحمام النائح ، والنوح : هديل الحمام لما فيه من الغناء الشجي ، وحمامة روضة ، وماء لبني سعد بن بكر بن هوازن ٠ والبزل : جمع بازل ، وهو البعير الذي انفطر نابه في التاسعة من عمره ، يكون مستجمع القوة والشباب ٠ والجوازل : جمع جَوْزَل – بفتح فسكون – وهي الناقة التي إذا أرادت المشي وقعت من الهزال والإعياء ٠

والمعنى : تبدلت سلافة ببداويتها في الرملة العفراء ، أرض الحجاز فألهتها الزينة وسماع هديل الحمام في روضة حمامة ، عما تسمع من حنين هذه الإبل قويها وضعيفها إلى معاطنها في نجد ٠

-٣٣-

لما كان يوم ابن جُرْحٍ ، واقتتلت بنو مُرَّةَ وبنو حُنٍّ بن عُذْرة ، قال عُوَيْف القوافي لبني مُرّة يهجوهم ويُوَبِّخُهُم بتركهم نصرهم :

كُنَّا لَكُمْ يا مُرَّ أُمًّا خَفِيَّةً ‏ ‏ ‏ ‏ وَكُنْتُمُ لَنَا يا مُرَّ بَوًّا مُجَلَّدَا

وَكُنْتُمْ لَنَا سَيْفاً وَكُنَّا وِعَاءَهُ ‏ ‏ ‏ ‏ إذا نَحْنُ خِفْنَا أَنْ يَكِلَّ فَيُغْمَدَا

فأجابه عَقِيلُ بن علفة بهذه الأبيات : ( من الطويل )

١- أَمَاوِيَّ إِنَّ الرَّكْبَ مُرْتَحِلٌ غَدَا ‏ ‏ ‏ ‏ وَحَقٌّ ثَوِيَّ نَازِلٍ أَنْ يُزَوَّدَا

٢- ونَبَّئْتُ رُكْبَـانَ الطَّرِيق تَنَـاذَرُوا عَقِيـلاً إذَا حَلُّـوا الذِّنَابَ فَصَرْخَدَا
٣-فَتىً يَجْعَلُ المَحْضَنَ الصَّرِيحَ لِبَطْنِهِ شِعَـاراً ويَقْرِي الضَّيْفَ عضْاً مُهَنَّدَا
٤-مَسَحْنَاكَ مَسْحَ الكَلْبِ إذْ أنت باسِطٌ ذُنَاباكَ حَتَّى اشْتَلْتَ للنَّـاس أعْقَـدَا
٥-عُوَيف اسْتِهَا قَدْ سُقْتَ نَفْسَكَ تَنْتَقِي سِوَانَا فَمَـا فُتَّ الحِمَـارَ المُقَيَّدَا
٦- وقَـدْ أسْلَمُـوا أسْتَاهُهُمُ لِقَبِيلَةٍ قُضَاعِيَّةٍ يُدْعَـونَ حُنَّـا وأصْيَدَا
٧- فَمَـا كُنْتَ أمًّا بَلْ جَعَلْتُكَ لي أخَـاً وَقَدْ كُنْتَ في النَّاسِ الطَّرِيدَ المُشَـرَّدَا
٨- إذَا قُلْتَ سَـامَحْتُ سَهْماً ومَازِناً أبَى النَّسَبُ الدَّانِي وكُفْرُهُمُ اليَـدَا
٩- ولَـو أنَّنِي يَوْمَ ابن جُرْحٍ لَقِيتُهُمْ لَجَرَّدْتُ في الأعْدَاءِ عَضْباً مُهَنَّـدَا
١٠- وأمَّـا بَنُو بَدْرٍ فَلَا زَالَ وُدُّهُمْ عَلَى الشَّـرَفِ الأقْصَى وأبْعَدَ أبْعَـدَا
١١- ويَـوقِـدُ عَوْفٌ لِلْعَشِيرَةِ نَارَهُ فَهَلاً عَلَى جَفْرِ الهَبَـاءَةِ أوْقَـدَا
١٢- فَإنَّ على جَفْرِ الهَبَـاءَةِ هَامَةً تُنَـادِي بني بَـدْرٍ وعاراً مُخَلَّدَا
١٣- وإنَّ أبَـا وَرْدٍ حُـذَيْفَةَ مُثْفِـرٌ بأير على جَفْرِ الهبَـاءة أسْوَدَا[1]

شروح :

٥- حُنٌّ : أبو حيّ من عذرة .

١٢- الهَبَاءَةُ : موضع ، وأهل اليمن يقولون : فعلت ذلك من جَفَرِ كذا وكذا .

-٣٤-

( من الطويل )

١- أقَرَّ العُيُونَ أنَّ رَهْـطَ ابْنِ بَخْدَلٍ أذِيقُوا هَوانـاً بِالَّذِي كَـانَ قَدَّمَـا
٢- صَبَحْنَاهُـم البِيضَ الرِّقَاقَ ظُبَاتُها بِجَـانِبِ خَبْتٍ والوشِيـجَ المقَوَّمَا
٣- وَجَـرْدَاءَ مَلَّتْهَـا الغُزَاةُ فَكلَّهَـا تَرَى قَلِقـاً تحت الرِّحَـالَةِ أهْضَمَـا
٤- بِكُـلِّ فتىً لم تَأْبُرِ النَّخْـلَ أمَّه ولَـم يُـذْعَ يومـاً للغرائر مِعْكَمَا[1]

---

(١) نسبت الأبيات (١ ، ٥-٩) لعقيل بن علفة في الأغاني ٢٠٧/١٩ والأبيات (١١-١٣) في العقد الفريـد ٢٣/٦ والبيت الثاني عشر في معجم ما استعجم ١٢٤٤/٤ ويُروى " فإن " بدل " وإن " والبيت الثاني عشـر بلا نسبة في جمهرة اللغة (جرف) ٤٦٢/١ ويُروى : "فان" بدل "وإن" .

ونسبت الأبيات (٢-٦ ، ٨ ، ١٠-١١) لزَبّان بن سيّار الفزاريّ في عُوَيفِ القوافي وكذلك لعقيـل بن علفة يجيب عويف القوافي عن قوله في عقيل في الوحشيات ٢٤٢ ، ويروى البيت الثامن :

إذَا قُلْتُ قَدْ صَالَحْتُ شَمخاً ومازناً أبَى السببُ النَّائِي وكُفْرُهُمُ اليَـدَا

-٣٥-

( من الوافر )

١- عَقَارِيتـــاً عَلَيَّ وأخْـذِ مَالِي ... وَعَجْزاً عَـــنْ أُنَـاسٍ آخَرِينَـــا
٢- فَهَـــلاَّ غَيْرَ عَمِّكُـمُ ظَلَمْتُـمْ ... إذَا مـــــا كُنْتُـــمُ مُتَظَلِّمِينَـا
٣- ولَـــوْ كُنْتُـمْ لِمُكْيِسَةٍ أكاسَتْ ... وَكَيْسُ الأُمِّ كَيْـــــسٌ لِلْبَنِينَـا
٤- ولَكِـــنْ أُمُّكُـمْ حَمُقَتْ فَجِئْتُـمْ ... غُثَاثـاً مَـا نَرَى فِيكُـمْ سَمِينَـا
٥- وَكَـــانَ لَنَـا فَزَارَةُ عَـمَّ سَوْءٍ ... وَكُنْتُ لَهُ كَشَـرِّ بَنِي الأَخِينَـــا(٢)

شروح :

٢-تظلمني فلان : أي ظلمني مالي .

٣-المُكْيِسَةُ : هي المرأة التي تلد أولاداً أكْيَاساً ، وأَكَاسَتِ المرأة : ولدت ولداً كيّساً ، والكَيْس خلاف الحمق ، والرجل كَيِّس مكيّس ، أي ظريف .

٤-حَمُقَتْ : صارت حمقاء . والغِثَاث : جمع غثيث بمعنى المهزول .

٥-فزارة : أبوحي من غطفـــان ، وهو فزارة بن ذبيان بن بغيـــض بـــن ريث بن غطفان . والسَّوْءُ : المؤذي .

---

(١) نسبت الأبيات لزفر بن الحارث في الأغاني ٣٩/٢٤ وذكر أبو عبيدة أنها لعقيل بن علفة المُرّيّ .

(٢) نسبت الأبيات (١-٥) لعَقِيلِ بن عُلْفَةَ المُرّيّ في خزانة الأدب ٤٧٩/٤ والبيت الخامس في نوادر أبي زيـد ٣٥٧ ؛ ٥٠٧ ولسان العرب (أخا) ٤١/١ ويُروى :

وَكَانَ لَنَـــا فَـزَارَةُ عَـــمَّ سَـــوْءٍ ... وَكُنْتُ لَهُ كَشَـــرِّ بَنِي الأَخِينَـــا

والأبيات (٣-٤) بلا نسبة في الصحاح (كيس) ٩٧٣/٣ والبيت الخامس بلا نسبة في الإفصاح ٣٠٩ .

ونسبت الأبيات (١-٤) لرافع بن هُرَيْمٍ في لسان العرب (كيـــس) ٣٩٦٧/٥ ويُـروى الأول : " وأكل " بدل " وأخذ " و " وجبنا عن رجال " بدل " وعجزاً عن أناس " والمشوف المعلم (كيـــس) ٦٦١/٢ بنفس رواية لسان العرب .

## مصادر البحث

١-إتفاق المباني وإفتراق المعاني ، لسليمان بن بنين الدقيقي (ت٦١٤هـ) – تحقيق الدكتور يحيى عبد الرءوف جبر – مطبعة الشرق – عمان ١٤٠٥هـ –١٩٨٥م .

٢-الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين ، للخالديين أبي بكر محمد (ت٣٨٠هـ ) وأبي عثمان سعيد (٣٩١هـ ) ابني هاشم – حققه وعلق عليه الدكتور السيد محمد يوسف – مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر – القاهرة ١٩٥٦م .

٣-الاشتقاق ، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت٣١٢هـ)– تحقيق وشرح عبد السلام هارون – مكتبة الخانجي – الطبعة الثالثة – القاهرة ١٣٨٧هـ–١٩٥٨م .

٤-الأعلام ، لخير الدين الزركلي – دار العلم للملايين – الطبعة الثامنة – بيروت ١٤٠٩هـ–١٩٨٩م .

٥-الأغاني ، لأبي فرج الأصبهاني (ت٣٥٦هـ) – تحقيق عبد علي مهنا وسمير جابر – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – بيروت ١٤٠٧هـ–١٩٨٦م .

٦-الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب ، لأبي نصر الحسن بن أسد الفارقي (ت٤٨٧هـ) – تحقيق سعيد الأفغاني – مؤسسة الرسالة – الطبعة الثالثة – بيروت ١٤٠٠هـ–١٩٨٠م .

٧-الأمالي ، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي (ت٣٥٦هـ) – دار الآفاق الجديدة – بيروت ١٤٠٠هـ–١٩٨٠م .

٨-الأمالي ، لأبي عبد الله اليزيدي (ت٣١٠هـ) – عالم الكتب – بيروت ومكتبة المتنبي – القاهرة .

٩-أمالي ابن الشجري ، لهبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي (ت٥٤٢هـ) تحقيق ودراسة الدكتور محمد الطناحي - مكتبة الخانجي - الطبعة الأولى -القاهرة ١٤١٣هـ-١٩٩٢م .

١٠-أمالي المرتضى غرر الفوائد ودرر القلائد ، للشريف المرتضى علي بن الحسين بن الموسوي العلوي (ت٤٣٦هـ) - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الكتاب العربي - الطبعة الثانية - بيروت ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م .

١١-الإمتاع والمؤانسة ،لأبي حيان التوحيدي علي بن محمد بن العباس (ت٤١٤هـ) -صححه وضبطه وشرح غريبه أحمد أمين وأحمد الزين - منشورات المكتبة العصرية -بيروت ١٣٧٣هـ-١٩٥٣م .

١٢-البصائر والذخائر ،لأبي حيان التوحيدي علي بن محمد بن العباس (ت ٤١٤هـ) - تحقيق الدكتورة وداد القاضي - دار صادر - الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

١٣-بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس ، لأبي عمر يوسف بن عبدالله ابن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ) - تحقيق محمد مرسي - مراجعة الدكتور عبدالقادر القط - الدار المصرية للتأليف والترجمة - القاهرة ١٩٦٢م .

١٤-البيان والتبيين ، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) - تحقيق وشرح عبد السلام هارون - الطبعة الرابعة - بيروت .

١٥-تفريج الكرب عن قلوب أهل الأرب في معرفة لامية العرب ، لمحمد بن القاسم بن زاكور الفاسي (ت ١١٢٠هـ) - تحقيق الدكتور محمود محمد العامودي - مطبعة المقداد - الطبعة الأولى - غزة ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .

١٦-تمثال الأمثال ، لأبي المحاسن محمد بن علي العبدري الشيبي (ت ٨٣٧هـ) - تحقيق الدكتور أسعد ذبيان - دار المسيرة - الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

١٧-جمهرة الأمثال ، لأبي هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري (ت ٣٩٥هـ) - تحقيق الدكتور أحمد عبد السلام وأبو هاجر زغلول - دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

١٨-جمهرة أنساب العرب ، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت٤٥٦هـ) - تحقيق وتعليق عبد السلام هارون - الطبعة الرابعة - دار المعارف - القاهرة ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .

١٩-جمهرة اللغة ، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١هـ) - تحقيق رمزي منير البعلبكي - دار العلم للملايين - بيروت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

٢٠-الحماسة البصرية ، لصدر الدين علي بن الحسن البصري - تحقيق مختار الدين أحمد - عالم الكتب - الطبعة الثالثة - بيروت ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٢١-الحماسة المغربية ، لأبي العباس أحمد بن عبدالسلام الجراوي التادلي (ت ٦٠٩هـ) - تحقيق الدكتور محمد رضوان الداية - دار الفكر المعاصر - بيروت ودار الفكر - دمشق - الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م .

٢٢-الحيوان ، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) - تحقيق وشرح عبدالسلام هارون - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي الطبعة الثانية - بمصر ١٩٤٩م .

٢٣-خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، لعبد القادر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) -تحقيق عبدالسلام هارون - مكتبة الخانجي - القاهرة - ١٩٦٧م .

٢٤-زهر الآداب وثمر الألباب ، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيراواني (ت٤٥٣هـ) تحقيق الدكتور زكي مبارك - دار الجيل - الطبعة الرابعة - بيروت .

٢٥-سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ، لأبي عبيد البكري الأونبي (ت٤٨٧هـ) - تحقيق عبد العزيز الميمني - دار الحديث - الطبعة الثانية - بيروت ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م .

٢٦-شرح أبيات مغني اللبيب ، لعبد القادر البغدادي (ت١٠٩٣هـ) - تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق - دار المأمون للتراث - دمشق ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م .

٢٧-شرح ديوان الحماسة ، لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (ت٤٢١هـ) نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون - دار الجيل - الطبعة الأولى - بيروت ١٤١١هـ-١٩٩١م

٢٨-شرح ديوان الحماسة ، لأبي زكريا يحيى بن علي التبريزي الشهير بالخطيب (ت٥٠٢هـ) عالم الكتب - بيروت

٢٩-شرح ديوان حماسة أبي تمام ، المنسوب لأبي العلاء المعري (ت٤٩٩هـ) - دراسة وتحقيق الدكتور حسين محمد نقشة - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٤١١هـ-١٩٩١م .

٣٠-شرح نهج البلاغة ، لعز الدين عبد المجيد بن أبي الحديد المدائني (ت٦٥٦هـ) - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - عيسى البابي الحلبي - الطبعة الثانية - القاهرة ١٣٧٥هـ-١٩٦٥م .

٣١-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ) – تحقيق الدكتور أحمد عبد الغفور عطار – دار العلم للملايين – الطبعة الثالثة – بيروت ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م .

٣٢-طبقات فحول الشعراء ، لمحمد بن سلام الجمحي (ت٢٣١هـ)- قرأه وشرحه محمود محمد شاكر – مطبقة المدني – القاهرة ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م .

٣٣-العقد الفريد ،لأحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت٣٢٨هـ) – تحقيق الدكتورمفيد محمد قمحية وآخرين – دار الكتب العلمية – الطبعة الثالثة – بيروت ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م .

٣٤-العقّقة والبررة ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت٢١٠هـ)- ضمن نوادر المخطوطات –تحقيق عبد السلام هارون – دار الجيل – الطبعة الأولى – بيروت ١٤١١هـ-١٩٩١م .

٣٥-عيون الأخبار ، لأبي محمد عبد الله مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ) – دار الكتب العلمية – بيروت ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م .

٣٦-فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، لأبي عبيد البكري (ت٤٨٧هـ)- تحقيق الدكتور إحسان عباس والدكتور عبد المجيد عابدين – مؤسسة الرسالة – الطبعة الثالثة بيروت ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م .

٣٧-الكامل ، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ( ت٢٨٥هـ ) – تحقيق الدكتور محمد أبو الفضل إبراهيم – دار الفكر العربي –القاهرة .

٣٨- الكشاف ، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) – دار المعرفة – بيروت .

٣٩- لسان العرب ، لمحمد بن مكرم المعروف بابن منظور (ت ٧١١ هـ) – دار المعارف – القاهرة .

٤٠- المؤتلف والمختلف ، لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي ( ت ٣٧٠ هـ ) - تصحيح وتعليق الدكتور ف٠كرنكو - نشر مكتبة القدسي - دار الكتب العلمية - الطبعة الثانية بيروت ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

٤١- مجمع الأمثال ، لأبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني ( ت ٥١٨ هـ ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - عيسى البابي الحلبي وشركاه - القاهرة ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .

٤٢- مجمل اللغة ، لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي ( ت ٣٩٥ هـ ) - دراسة وتحقيق زهير عبد المحسن سلطان - مؤسسة الرسالة - الطبعة الثانية - بيروت ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

٤٣- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، للإمام محمد بن مكرم المعروف بابن منظور (ت٧١١هـ) تحقيق أحمد راتب حموش ومحمد ناجي العمر- دار الفكر - الطبعة الأولى - دمشق - ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م .

٤٤- المستقصى في أمثال العرب ، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ) - دار الكتب العلمية - الطبعة الثانية - بيروت ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م .

٤٥- المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري الحنبلي ( ت٦١٦هـ ) - تحقيق ياسين محمد السواس - دار الفكر دمشق ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٤٦- معاني أبيات الحماسة ، لأبي عبد الله الحسين بن علي النموي ( ت٣٨٥هـ ) - تحقيق الدكتور عبد الله عبد الرحيم عسيلان - مطبعة المدني - الطبعة الأولى - القاهرة ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م .

٤٧- المعاني الكبير في أبيات المعاني ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ) - دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م .

٤٨- معجم الأدباء ، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ) دار الفكر - الطبعة الثالثة - بيروت ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

٤٩- معجم البلدان ، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ) دار صادر - بيروت .

٥٠- معجم الشعراء ، لأبي عبد الله بن عمران المرزباني ( ت٣٨٤هـ ) - دار الكتب العلمية - الطبعة الثانية - بيروت ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

٥١- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، لأبي عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي - حققه وضبطه مصطفى السقا - عالم الكتب - الطبعة الثالثة - بيروت ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٥٢- النوادر في اللغةِ ، لأبي زيد الأنصاري (ت٢١٥هـ)- تحقيق ودراسة الدكتور محمد عبد القادر أحمد - دار الشروق - الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

٥٣- الوحشيات ، لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي ( ت٢٣١هـ ) - علق عليه وحققه عبد العزيز الميمني الراجكوتي وزاد في حواشيه محمود محمد شاكر - دار المعارف - الطبعة الثالثة القاهرة ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م .

٥٤- الوساطة بين المتنبي وخصومه ، للقاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني ( ت٣٩٢هـ ) - تحقيق وشرح محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي - منشورات المكتبة العصرية - بيروت ١٣٨٦هـ- ١٩٦٦م .